

من أنا ؟

" كُلُّنا يطلب ما ليس لهُ كُلُّنا يطلب ذا حتى أنا "

" الشيخ الشيببي "

من أنا ومن أكون ؟ أنا مجرد إنسان طموحاتي وأُمنياتي بسيطة ومحدودة لا تفوق المستحيلات , ولا تتوخى المعجزات , أنا مجرد فكرة , بدأتها بنقطة و كتبتها بقلمي , في سطور قليلة فملأت صفحات الكتاب ... أفكار تدور في خاطري فدوَّنتها أنا ملي وكلمات خرجت بكل عفوية و بساطة غير متكلفة ولا مُعقدة مزجتها بإحساسي ومشاعري , فمن أنا في هذا الكون الكبير ؟ هل أنا مجرد نقطة في قصة في كتاب , أو أنا مجرد قطرة سقطت في المحيط فلا يراها أحد , أو أنا مجرد درة صغيرة جداً طارت مع الرياح فذهبت هباء منثورا , أو أنا مجرد كويكب صغير بين مجرات الكواكب في السماء , فمن أنا ؟ أنا المتعلم الصغير من المُعلم الكبير , أنا العدم في الوجود والبعض في القليل , أنا الشيء في اللا شيء , و الزهيد في من يراني ناقصاً و الضئيل في عالم الكثير , أنا صاحب الكلمة الركيكة عند الكتاب العظماء والضعيفة بين الأدباء , فمن أنا ؟ أنا الكومبارس في نظر الفنانين , والاحتياط في نظر المدربين , والطالب في نظر المعلمين , والممحة في يد الرسامين , فمن أنا ؟ أنا الكلمة و الصوت الذي ستمعني إذا لم تقرأني , وستشعر بوجودي إذا لم ترني , أنا صاحب الصدر الواسع , أنا صاحب الأمل والطموح , أفاكون أو لا أكون , فمن أنا ومن أنت ؟